

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[498] الآيتان وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّ مِنْدًا كُلَّ ذِي طُغْرٍ وَمِنْ
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّ مِنْدًا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمْ إِلَّا مَا حَمَلَتِ
طُهُورُهُمْ أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ
بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّ لَنَا لَمَصَدَقُونَ 146 فَإِنْ كَذَّبَ بُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَسَعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ 147 التفسير ما حُرِّم
على اليهود: في الآيات السابقة حُصرت المحرمات من الحيوان في أربعة، غير أن هاتين
الآيتين تشيران إلى بعض ما حرم على اليهود ليتبين أن أحكام الوثنيين الخرافية
والمجهولة لا تنطبق لا على أحكام الإسلام، ولا على دين اليهود (بل ولا على دين المسيح الذي
يتبع في أكثر أحكامه الدين اليهودي). ثم إِنََّّهُ قَدْ صُرح في هذه الآيات أن هذا النوع من
المحرمات على اليهود كان له طابع المعاقبة وصفة المجازاة، ولو أن اليهود لم يرتكبوا
الجنايات والمخالفات لما حُرِّم عليهم هذه الأمور، وعلى هذا الأساس لسائل أن يسأل
الوثنيين: من أين